[195] على ما نقل عنه السيد المحقق الداماد س في الجذوات إذا اعتبر واجب الوجود من حيث تأثيره في الممكنات فوضع له تعالى الخمسة التى إذا ضربت في نفسها ظهرت في حاصل الضرب وفى حاصل ضربها في مربعها وكذا في جميع المراتب التى بعد التربيع والهاء التى قيل هي الاصل في لفظة ا فانهم قالوا اصل هذا اللفظ ثم اشبع تارة فصار هو والحق اللام تارة فصار له فله الخلق والامر ثم الحق الالف ثم الحق اللام الاخرى فصار فـ ما في السموات والارض والحق إليه الالف واللام اخرى فصار ا وفى هذا الاسم الاعظم اسرار وخصايص لا تحصى انتهى وفى مجمع البيان ذكر انه قال أبو جعفر باقر علم الاولين والاخرين في معنى قل هو ا احد قل أي اظهر ما أو حيناما ونباناك به بتأليف الحروف التى قراناها عليك ليهتدى بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار إلى غايب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة إلى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة إلى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا على الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرانت يا محمد إلى الهك الذى تدعوا إليه هل تراه وتدركه فانزل ا سبحانه قل هو ا احد فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة إلى الغايب عن درك الحواس وانه المتعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس وحدثني ابى عن ابيه عن امير المؤمنين (ع) انه قال رايت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصت على رسول ا صلى ا عليه وآله فقال يا على علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر قال وقرء (ع) يوم بدر قل هو ا احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا اله الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم ا الاعظم وعماد التوحيد لا اله الا هو ثم قرء شهد ا انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال انتهى اقول قوله (ع) فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة إلى الغايب عن الحواس مع ان الهاء حرف حلقى والحلق اقصى الفم يناسب الغيب والواو شفوى والشفة ظاهر الفم لا يناسب الغيب بل الظهور لاجل انه في تادية الهاء يرسل النفس من الباطن إلى الظاهر فيناسب تثبيت الثابت وفى تادية الواو ينضم الشفة كانه يريد ان يحبسه فيناسب

_____